نشرة شهرية يصدرها براعم النهج
شهر شوال ١٤٣٦هـ ٢٠١٥م
العدد 51

المُمتحَنة



الكَاذِبُ عَلَى شرف مَهواةٍ ومَهَانة



نقضت غزلها



البقيع الغرقد







اقرأ في هذا العدد:

أول القول

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلِّ على محمد وآل محمد وعجّل فرجهم ..

قال إمامنا علي عليه السلام: (أهل الدنيا كَرَكْبٍ يُسَارُ بِهِمْ وَهُمْ نِيَامٌ)

تخيّلوا قطارا يسير وركّابه مستغرقون في نوم عميق، غافلون عن محطات الراحةً والتزوّد التي يتوقّف عندها القطار في سفره، والقليل منهم مُنتبه ومترقّب لكلّ محطّة يقف عندها القطار، ليسارع بالنّزول والتزوّد بما يلزمه..

وهكذا الحال حتّى يصل القطار إلى مقصده فيوقظ النائمين، ويتفاجؤون بأنّهم وصلوا وقد فاتهم ما فاتهم..

هل تعرفون أحبّتي أنّ حالنا في هذه الحياة الدنيا هكذا؟ منشغلون بأمور الدّنيا، حلوها ومرّها، غافلون عن كون الدّنيا دار ممرّ وسفر إلى دارٍ هي الحياة الحقيقة..

فكأنّنا في نوم عميق، غافلين عن الهدف الذي مِن أجله خُلقنا: (وما خلقتُ الجنّ والإنس إلا ليعبدون)

وقد تفضّل علينا المولى الكريم بمحطّاتٍ نتزوّد منها للدار الآخرة كليالي القدر، وأفراح وأحزان أهل البيت عليهم السلام، والأزمنة المختصّة بزيارتهم، وشدّ الرّحال إليهم، ومحطات كثيرة، والمنتبه المرتقِب لهذه المحطّات هو الرابح والفائز.

أعاذنا الله وإياكم أحبّتي أن نكون من أهل الدّنيا الغافلين.

وعظّم الله أجورنا وأجوركم في ذكرى شهادة إمامنا الصادق عليه السلام.

المُمتحَنة



معارف
قرآنية

قال تعالى:
﴿وَمَن يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا﴾

مَنْ فعلَ هذا؟



باسم ولدٌ مشاغب، لقد كسر مزهريّة والدته الثمينة التي أُهديت إليها في يوم زفافِها وهي تحبّها كثيرًا..

ولم يعد يكترث حتى أنّه قلب البيت رأسًا على عقب..
وعندما تعب كثيرًا من اللّعب والمشاغبة أراد أن يستريح قليلاً، وكانت الصّاعقة فلقد عمّت الفوضى في كلّ مكان، شعر بالخوف ماذا يفعل ووالدته على وشك الوصول!!
وفي هذه الأثناء جاء صديقه ماجد وهرع إليه فأخبره باسم بالمشكلة التي وقع فيها..
فقال ماجد: بسيطة يا باسم أين أخاك هاشِم؟

باسم: إنّه في غرفته يدرس!
ماجد: حسنًا إذا جاءت والدتُك أخبرها أنّ هاشمًا هو من فعل هذا، وقد سبق أن عمِل شيئًا كهذا فلن تكذبك..
باسم : هكذا إذًا؟!!
ولكنّ باسم ظلّ شارد الذّهن
باسم: أيعقل أن أرمي أخي بخطيئة لم يكتسِبها..
يا ويلي، إن فعلتُ هذا فسوف أحتمِل بهتانًا وإثمًا مبينًا.

قصص وعِبَر صادقية

شكرًا لله

روى أحد أصحاب الإمام الصادق (ع):

كنت مع أبي عبد الله عليه السلام بالمدينة وهو راكبٌ حماره، فلمّا وصلنا قريب السوق، نزل الإمام فسجد لله وأطال السجود وأنا أنتظره، ثم رفع رأسه، فقلت: جُعلتُ فداك رأيتك نزلتَ فسجدت؟

قال الإمام: إني ذكرتُ نعمة الله عليّ فسجدتُ شاكرًا .

أخلاقٌ رفيعة

بعث الإمام الصادق عليه السلام ذات يوم غلامه في حاجة فأبطأ، فخرج الإمام الصادق على أثره يبحث عنه، فوجده نائمًا، فجلس عند رأسه يروّح له الهواء حتى انتبه الغلام، فعاتبه الإمام برقة وقال له:

تنام الليل والنهار؟! لك الليل، ولنا النهار.

أُعطِ الأجير

استأجَر الإمام جعفر الصادق عليه السلام عمالاً يعملون في بستانه، فَلَمّا فرغوا من عملِهم، قالَ لغلامه معتب: أعطيهم أجرهم قبل أن يجفّ عرقهم.

هل تعلم؟

أنّ الإمام جعفر الصادق عليه السلام استشهد مسمومًا، بعد أن دَسّ المنصور الدوانيقي السمّ في طعامه...

في الخامس والعشرين من شهر شوال.

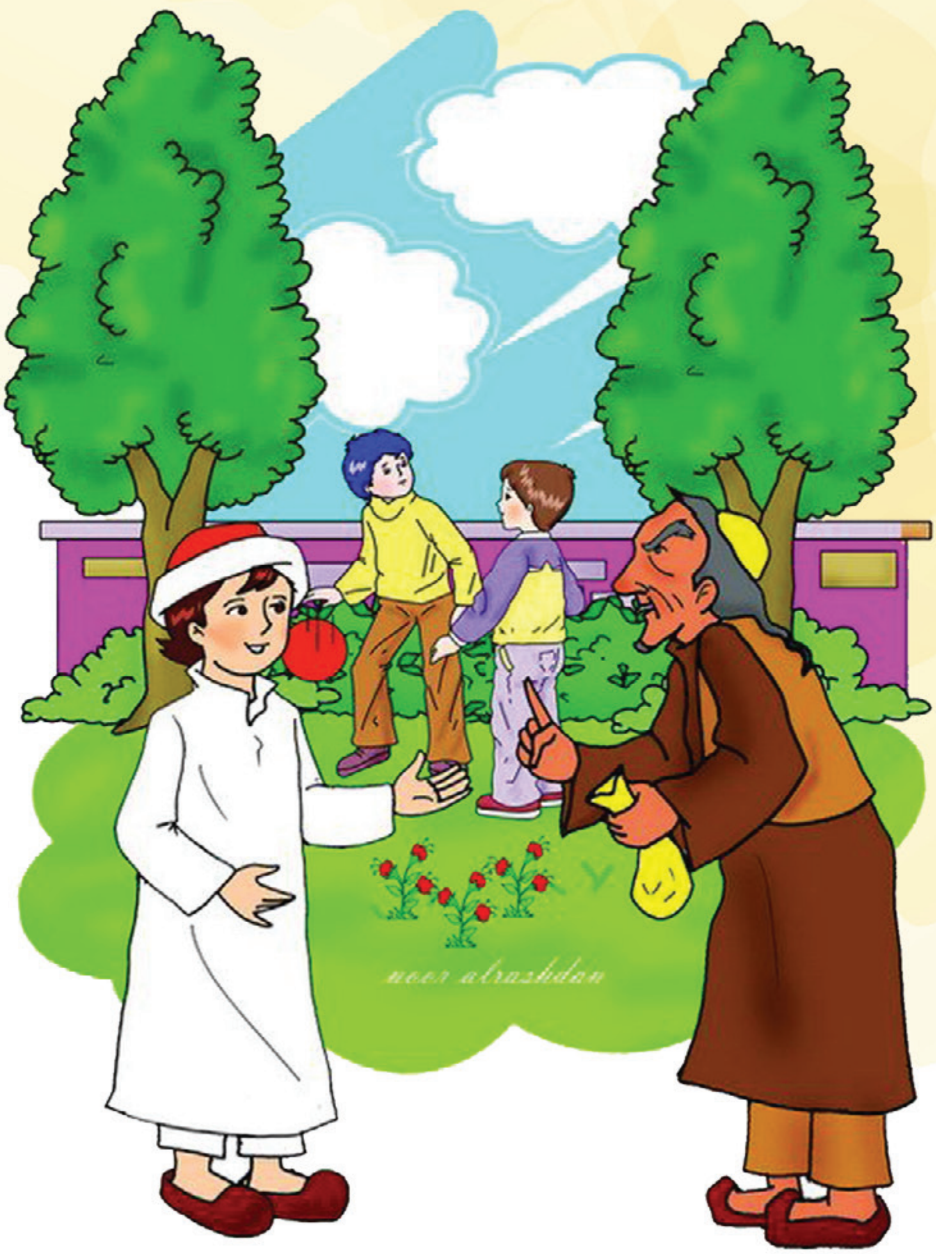
تأبى العِصِيُّ إذا اجتمعن تكسُّرا
وإذا افترقن تكسَّرت آحادا..

فرّق تسُد

مات الحاج رضوان تاركًا أرضه الكبيرة الخصبة لأبنائه الثلاثة الذين عاشوا في رغد من العيش من محصولها.. وكان هناك تاجر كبير يَوَدّ الحصول على الأرض ليبني عليها مجمَّعا تجاريًّا.. حاول عبثًا مع الإخوة ولكن كلمتهم كانت واحدة بأنّ هذه الأرض ستبقى كما أراد لها أبوهم.. ذهب التّاجر يومًا إلى الأخ الأكبر وقال له: أنت الأكبر والأعقل.. والقرار بيدِك أنت.. لا تدع إخوتك يتجرؤون ويفرضون عليك شيئًا.. أقنِعهم بالبيع وسأعطيك مبلغًا زائدًا عليهم..

وذهب إلى الأخ الأوسط وقال له: أنت أكثرهم أولادًا.. فكيف تقسمون المحصول بالتّساوي عليكم.. إنّهم يظلمونك.. أقنعهم بالبيع وافتح لك مشروعًا مستقِلا.. وذهب إلى الأخ الأصغر وقال له: أنت أخوهم الصغير.. وكان لابد أن يعطفوا عليك ويعطوك نصيبًا أكبر؛ ليعينوك على العيش.. ضع يدك في يدي وأقنعهم ببيع الأرض وسأجعلك تعمل لديّ..

وهكذا دبَّ الخِلاف بين الإخوة إلى أن باعوا الأرض وخسروا أُخوَّتهم.



آثار المدينة المنورة

البقيع الغرقد





أنا بقيع الغرقد.. المقبرة الرئيسة لأهل المدينة المنورة منذ عهد النبي محمد (ص).

أحتضن أربعةً من المعصومين (ع)، ومجموعةً من شهداء صدر الإسلام، وأولاد النّبي (ص)، وبعض زوجاته وعمّاته، وعمّه العبّاس، وحاضنته فاطمة بنت أسد، ومرضعته حليمة السعديّة، وأمَّ البنين، وعددًا كبيرًا من الصحابة والتابعين، والسادة الهاشميين وحفَظَة القرآن وغيرهم.

لا بد أنكم قد تساءلتم عن معنى اسمي (البقيع الغرقد)! سأقوله لكم ..

البقيع هو الموضع الذي فيه أُروم (وهو أصل الشيء.. وتعني أصل الشجرة وما يبقى منها في الأرض بعد قطعها) الشجر. أما الغرقد فهي كبار العوسج، وهي شجيرات من فصيلة الباذنجانيات.

فلذا سُميّتُ ببقيع الغرقد؛ لأنّي كنت أحوي الكثير من هذا النوع من الشجيرات ولكِنه قُطِع.

أنا من أقرب الأماكن التاريخية إلى مبنى المسجد النبوي حالياً، وأَقَع في مواجهة القسم الجنوبي الشرقي من سورهِ.

هل تعرفون الأحداث التي حلّت بي؟!

انتظروني في العدد القادم..

نصيحة جدتي



العداوة والبغضاء صفتان لا يحبهما الله في عبده، فالناس صنفان إما أخ لك في الدين، أو نظير لك في الخلق ... فلا حاجة أن نُملئ قلبنا بالسواد على أخوتنا وأصدقائنا، حبّوا وتحابوا يحببكم الله ..

كالتي نقضت غزلها!






يا فتيات.. اغزلن بسُرعة قبـل مجـيء الـلـيـل.. ولا تنسَوا الدقّة والإتقان..
مـا أجـمَـل الخـيـوط وهـي مـفـتـوحـة مـن جـديـد.. افتَحن ما غزلتُن.. لنبدأ من جديدٍ غدًا..
لا أدري مـا بـال هـذه الـمـرأة.. كـلَّ يوم نغزِل من الصباح إلى المساء ثُم ننقُض ما غزلنا.. ما الهدف من هذا؟!
بني.. احذر أن تهدِم كلَّ ما فعلته في شهر رمضان.. واهتمّ بما تقرأ وتفعل.. ولا تهتمّ بكثرة ما تقرأ وتفعل.. فلرُبَّ ركعتين أو صفحةٍ من القرآن أفضل من قيام ليلةٍ كاملةٍ والقلب لاه..
شـكـرًا يـا أمّـي على النصيحة.. وسألتزم بما تقولين بإذن الله تعالى..

الصّابِرة



قال الإمام الصادق عليه السلام
(ضحك المؤمن تبسّم)

صبيّة في عمر الزهور تُفجع بفقد أمّها، وما تلا ذلك من أحداثٍ قاسية ومصاعب جمّة، وما تلبث حتى تُمنى بفقد حبيبٍ فؤداها المصطفى (ص)، وتحمَّلت مرارة فراقه مع صنوف الأذى وويلات الاضطّهاد والبلوى، فواجهت كل ذلك بعزم لا يلين، وإرادة لا تنكسر، صابرةً محتسبة، لذا حقَّ لها أن تَفخر بما قاله في حقّها حبيب الأمة عندما قال: (إن جبرئيل أخبرني أنّه ليس امرأةٌ من نساء المسلمين أعظم رزيّةً منك، فلا تكوني أدنى امرأة منهنّ صبرًا).

فكانت الأنموذج الخالص في تجسيد معنى الصبر بحذافيره، فتأتيها البشارة الإلهية في قوله تعالى: ﴿وَاللّٰهُ يُحِبُّ الصّابِرِينَ﴾، و﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾..

وإن كان للإنسان أن يفخر بأن يُسمى صابرًا.. فسيّدتنا الزهراء قد لُقّبت بالصابرة.. وليس الفخر لها في ذلك.. بل الفخر للصّبر نفسه..

فإن تكسب الألقاب من يُدعى بها
شَرَفًا فقد شرَّفتم الألقابا



الميزان الرابح





أحبائي الصغار.. صديقتنا زهراء تتساءل: كيف تجعل ميزانها رابحًا؟!
هل تستطيعون مساعدتها في اختيار الأعمال الحسنة التي تجعل الميزان رابحًا؟















الحجاب المنحرف

الحجاب الشرعي جاء ليسترِ زينة المرأة،
فمتى يكون الحجاب منحرفًا؟ وكيف؟!



زينب غالب



فاطمة صلاح



فاطمة عبد الله



ميعاد علي

١. ما هي أهمية الحجاب؟

فاطمة صلاح (٨ سنوات): طاعة أمر الله.

فاطمة عبد الله (١٠سنوات): الحفاظ على الطّهر والعفاف.

ميعاد علي (١٢سنة): ستر للنساء.

٢. برأيك ما هي صفات الحجاب الشرعي؟

ميعاد علي: واسع وطويل.

فاطمة صلاح: لا تكون فيه زينة.

زينب غالب (١٥سنة): لا يظهر تفاصيل الجسم.

٣. ما هو الحجاب المنحرف؟

فاطمة عبد الله: يكون ملوّنًا وضيّقًا.

ميعاد علي: يظهر الشعر والبدن.

فاطمة صلاح: ملفت للنظر.

٤. برأيك ما السبب في ارتداء الحجاب المنحرف؟

فاطمة عبد الله: تحب أن تظهر زينتها.

فاطمة صلاح: عدم الالتزام بالتعاليم الإسلامية.

زينب غالب: حب التبرّج واتباع الموضة.

٥. ما مساوئ ارتدائه؟

ميعاد علي: التّعرض للأذى.

فاطمة صلاح: معصية الله تعالى.

زينب غالب: لباس فتنة.

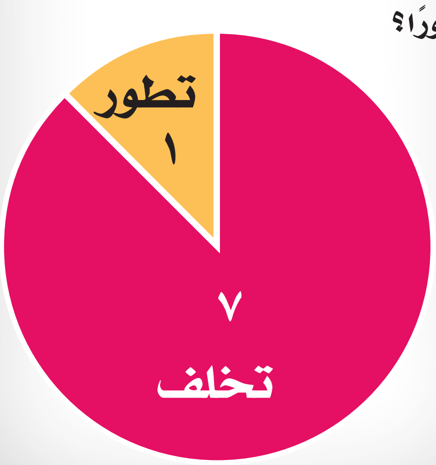
فاطمة عبد الله: اتباع الموضة في الحجاب يشغلها عن الأمور المهمّة والتّكامل.

قال تعالى:
﴿وليضرِبنَ بخُمُرهنَّ على جُيوبهِنَّ﴾

قال الرسول صلى الله عليه وآله:
(ثمرةُ الحياءِ العفّة).

استبيان

هل ترين الحجاب المنحرف تخلفًا أم تطورًا؟



السيّدة الصغيرة

بعد عامين من الشوق، عدنا لزيارة مولاتنا فاطمة الصغرى بنت الإمام الجواد (بي بي زبيدة خاتون)، ذات التسعة أعوام..

لابد أن أحباء المتحنة يذكرونها جيدًا، فقد زرناها قبل عامين، وذكرنا قصّتها الحزينة بعد فرارها من العباسيين إلى أعلى الجبل مع بعض الهاشميات، ومقتلها هناك..

مرقدها الطاهر مقصد لآلاف الزوار، يأتونها من كل مكانٍ، سائلين محتاجين، فتنثُرُ عَلَيْهِمْ عطفها، ويستلم كلّ واحدٍ مراده من يديها الصغيرتين.

شملتنا صغيرة الجواد بلطفها وحنانها، إذ أعادت علينا الدعوة، فأسرعنا ملبّين النّداء، قاصدين حرمها الطاهر المليء بالرحمة والبركة..

ما خرجنا منه إلا بالعزم على العود ثم العود، متوسلين بباب المراد ألا يحرمنا وإياكم من زيارتها وشفاعتها.





قال الإمام علي عليه السلام:

« الكَاذِبُ عَلَى شرف مَهواةٍ ومَهَانة »

يا من سلكتَ سبيلًا كلّه كذب
و ذمّكَ الأهل والأحباب والصّحب

فبعضهم تركوا والبعض قد ذهبوا
فبعضهم لقبيح الفعل قد غضبوا

ماذا جنيت إذًا غير المهانة في
أحوال سوءٍ، وذلّ الناس إذ عتبوا

أئِمَّة البَقيع عَلَيهِم السَّلام

قرّاء الممتحنة الأعزاء..
ضمّت مقبرة البقيع الغرقد بعضًا من أجساد الأئمة الأطهار، فمن هم؟

أحسنتم، الإمام الحسن المجتبى، والإمام زين العابدين، والإمام محمّد الباقر، والإمام جعفر الصّادق (عليهم السلام). فإذا أردتم زيارتهم فعليكم بالغسل، والكون على الطّهارة، ولبس الثّياب الطّاهرة النّظيفة، والتّطيّب.

السّلامُ عَلَيْكُمْ أئمّةَ الْهُدى، اَلسّلامُ عَلَيْكُمْ أهْلَ التّقْوى، اَلسّلامُ عَلَيْكُمْ أيُهَا الْحُجَجُ على أهْلِ الدُنْيا، السّلامُ عَلَيْكُمْ أيُهَا الْقُوّامُ فِي الْبَرِيّةِ بالْقسْطِ، السّلامُ عَلَيْكُمْ أهْلَ الصّفْوَةِ، السّلامُ عَلَيْكُمْ آلَ رَسُولَ اللّه، السّلامُ عَلَيْكُمْ أهْلَ النّجْوى، أشْهَدُ أنّكُمْ قَدْ بَلّغْتُمْ وَنَصَحْتُمْ، وَصَبَرْتُمْ فِي ذاتِ اللّهِ.

